

## **التقرير النهائي لمراقبة عملية إعادة العد والفرز اليدوي لمحافظة بغداد**

أكملت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية مراقبتها لعملية إعادة العد والفرز اليدوي لصناديق اقتراع محافظة بغداد ، وذلك تزامنا مع انتهاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتلك العملية، والتي جرت في فندق الرشيد في بغداد للفترة من ٢ - ١٥ آيار ٢٠١٠ .

وقد كانت مراقبة منظمة تموز لهذه العملية مراقبة شاملة بدءا من مرحلة نقل صناديق الاقتراع من مخازنها في جانبي الرصافة والكرخ الى مركز العد والفرز في فندق الرشيد، وقد بدأت عملية مراقبة نقل الصناديق والتحقق من سلامتها وخلوها من الخروقات وذلك منذ عصر يوم ٢ آيار حيث يتم نقل ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ صندوق يوميا علما ان مجموع عدد المحطات ١١٢٩٨ محطة و ٩٤ رزمة من التصويت الخاص .

ومنذ صباح اليوم الثالث من آيار بدء مراقبينا بعملية مراقبة العد والفرز اليدوي وكانت هذه العملية تتم على شكل وجبتين: وجبة صباحية تبدأ من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر أما الوجبة المسائية فتبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة الثامنة مساء. حيث تتم هذه العملية من قبل فرق المفوضية التي بلغ عددها ١٠٠ فريق.

وفي يوم ٥ آيار تواجد مراقبينا في مركز ادخال البيانات التلي سنتر حيث بدأت في ذلك اليوم عملية التهيئة والاستعداد لادخال نتائج العد والفرز، الا ان مباشرة الموظفين بادخال البيانات بشكل فعلي تمت في يوم ٦ آيار وبحضور مراقبينا الذين استمروا بمراقبة تلك المرحلة لغاية الانتهاء منها بشكل كامل في ١٥ آيار.

وقد سجلت المنظمة عددا من الملاحظات من خلال تقارير مراقبيها حول مراقبة العملية بمراحلها الثلاث، وفيما يلي ندرج ابرز الملاحظات الخاصة بمراقبتنا لتلك العملية: -

١. استعداد المفوضية العليا للانتخابات للقيام بهذه العملية ومنذ الايام الاولى لجميع المراحل بما فيه من تحضيرات لوجستية وفنية وأمنية.
٢. توفير حماية أمنية ولوجستية كافية لعملية نقل الصناديق من المخازن الى فندق الرشيد ودعوة المفوضية للمراقبين المحليين لمراقبتهم لتلك المرحلة.
٣. كانت استعداداتنا جيدة في مراقبة مراحل عملية العد والفرز، حيث تواجد مراقبينا بشكل يومي، حيث تواجد مراقبين اثنين بشكل يومي لمراقبة عملية نقل صناديق من مخازن الكرخ والرصافة،

كذلك تواجد عشرة مراقبين بشكل يومي في قاعتي العد والفرز في فندق الرشيد بالإضافة إلى تواجد مراقبين اثنين طيلة فترة التدوين في المكتب الوطني لمفوضية الانتخابات.

٤. عقد لقاءات من قبل مسؤولي منظمة تموز مع أعضاء مجلس المفوضية.
٥. لم يسجل مراقبينا خروقات او انتهاكات تخص الصناديق والمخازن التي كانت فيها او عملية التحقق منها وكذلك نقلها باستثناء حالات محدودة من وجود اقفال مكسورة لبعض الصناديق.
٦. لم يلاحظ مراقبينا تواجد لمراقبي المنظمات المحلية الاخرى او المراقبين الدوليين لعملية نقل الصناديق.
٧. اختيار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لموظفيها العاملين في هذه العملية من مكاتبها في جميع المحافظات.
٨. تواجد مستمر لأغلب أعضاء مجلس المفوضين في مركز العد والفرز في فندق الرشيد.
٩. شهدت الايام الاولى من عملية العد والفرز حضور عدد من المرشحين واعضاء البرلمان السابق في مراكز العد والفرز ومنهم من قام بمؤتمرات صحفية ولقاءات اعلامية في فندق الرشيد تزامنا مع عملية العد والفرز .
١٠. تواجد ملحوظ لمراقبي الوكلاء السياسيين ومنظمات المجتمع المدني والمراقبين الدوليين وايضا حضور مسؤولين من بعثة الامم المتحدة للعراق – اليونامي و يونوبس في مركز العد والفرز .
١١. تواجد مستمر لوفد الجامعة العربية.
١٢. تواجد يومي لوسائل الإعلام لتغطية ومراقبة عملية العد والفرز.
١١. عقد مؤتمرات صحفية شبه يومية من قبل اعضاء مجلس المفوضين وذلك بهدف الاعلان عن سير العملية وعن عدد المحطات التي تم عدها وفرزها ، وهي خطوة جيدة من قبل المفوضية تحقق الشفافية والعلنية في اطلاع المواطنين على مجريات العمل .
١٢. لوحظ وجود حالات قليلة من عدم مطابقة أرقام أقفال الصناديق، لكن من حيث أعداد ونتائج البطاقات كان أغلبها مطابقة لما موجود في الاستمارات ٥٠١ و ٥٠٢.

١٣. رصد بطاقات اقتراع لقوائم معينة من ضمن الرزم الخاصة بقوائم اخرى وكانت نتائج تلك الاخطاء تؤثر في بعضها على النتائج الموجودة في الاستمارات سابقا وفي البعض الاخر لم تكن هناك تغييرات على النتائج.
١٤. تباين عدد البطاقات مع عدد التواقيع في السجل وفق المعلومات المدرجة في الاستمارات وسجلات التواقيع وهذا ما تم رصده في عدد محدود جدا من المحطات حيث ادى الى تغيير نتائج تلك المحطات.
١٥. تباين عدد البطاقات المدون في الاستمارات مع عدد التواقيع في السجل وعند العد والفرز تم التاكد من مطابقة عدد البطاقات مع عدد التواقيع والنتائج ولم يحدث تغيير بنتائج تلك المحطات مما يؤشر ان الخطا كان موجود في الاستمارات فقط.
١٦. رصد مراقبونا وجود عدد من البطاقات غير مختومة مما أدى إلى الغاء تلك البطاقات وبالتالي تغيير في نتائج تلك المحطات .
١٧. لاحظ مراقبينا بان هناك تغييرات في نتائج بعض المحطات بسبب عدم احتساب اصوات عدد من بطاقات الاقتراع للقائمة التي من المفترض ان تسجل لها وذلك في عدة حالات منها تجاهل الاصوات اصلا وعدم احتسابها من ضمن بطاقات المصوتين او احتسابها لصالح قوائم اخرى غير التي تم التصويت لها.
١٨. هناك محطات قليلة لم تكن نتائجها متطابقة مع النتائج القديمة، فيما أظهرت اغلب المحطات نتائجها متطابقة بشكل كامل.
١٩. لوحظ بان أكثر من ٣٠٠ شكوى تم تقديمها من قبل ممثلي الكيانات السياسية خلال تلك العملية ومنذ ايامها الاولى، ولكن أ .
٢٠. قيام المنظمة بمطابقة نتائج إعادة العد والفرز للمحطات مع النتائج السابقة، وهذه المطابقة كانت تتم بشكل يومي من قبل المنظمة بهدف التحقق من صحة المعلومات، تبين هناك تغيير في عدد من محطات الاقتراع لكنه لم يؤثر على نتائج الانتخابات.
٢١. إجراء لقاءات اعلامية مع عدد من مراقبي منظمة تموز في مركز العد والفرز من قبل العديد من الوسائل الاعلامية المتواجدة هناك بالاضافة الى لقاءات خاصة مع مسؤولي المنظمة خارج مركز العد والفرز .

٢٢. اجراء عملية العد والفرز اليدوي بشكل علني وشفاف وعدم وجود خروقات او انتهاكات خلال تلك العملية.
٢٣. انتهاء عملية العد والفرز لصناديق الاقتراع العام في صباح يوم ١٤ آيار وفي الفترة المسائية لليوم نفسه تم عد وفرز صناديق التصويت الخاص. بينما تم في اخر ايام العد والفرز اي ١٥ آيار تم عد وفرز ٦ صناديق كان قد قدمت عليها شكاوى.
٢٤. ان عملية إدخال البيانات التي بدأت بشكل فعلي يوم ٦ آيار وانتهت يوم ١٥ آيار تمت بشكل دقيق وعلني ولم يتم تسجيل اي خروقات في هذه المرحلة.
٢٥. ان العد والفرز اليدوي اثبت دقة نتائجه بالمقارنة مع الالكتروني رغم وجود بعض الأخطاء التي كانت موجودة في تدوين الاستمارات او طريقة العد والفرز التي حدثت أيام الانتخابات.
٢٦. ان وجود فروقات في عدد الاصوات وخسارة بعض المرشحين الفائزين في النتائج السابقة بالرغم من عدم تاثير هذه الفروقات او الخسارات على المقاعد الخاصة بالقوائم الانتخابية الا انها تشير الى ان عملية الاقتراع والعد والفرز لم تكون دقيقة بشكل كامل.
٢٧. لم يثبت للمنظمة وجود تزوير منظم يؤثر على نتيجة الانتخابات.
٢٨. نوصي بضرورة اهتمام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باختيار كادرها في مراكز الاقتراع بشكل جيد وتدريبهم بما فيه الكفاية لغرض الوصول الى نتائج دقيقة وصحيحة، هذا بالنسبة للعمليات الانتخابية القادمة في المستقبل.
٢٩. كانت إجراءات المفوضية في اختيار كوادر العد والفرز من المحافظات موفقة ساهمت في اضعاف الشفافية لعملية العد والفرز في بغداد، ونوصي بتطبيق هذا الإجراء بنفس الطريقة في اختيار كوادر المفوضية لمحطات الاقتراع من المحافظات بالنسبة للعمليات الانتخابية القادمة.
٣٠. تشيد منظمة تموز للتنمية الاجتماعية بعملية العد والفرز اليدوي وقرار المحكمة القضائية الذي بالرغم من عدم تغييره لنتائج مقاعد القوائم الفائزة الا ان اهميته تكمن في اضعافه للشرعية والثقة بنتائج الانتخابات وهذا ما سبق وان اكدته منظمنا في تقاريرها السابقة.